(156) حالة وضع أثارت اهتمام العلماء في العالم أجمع، تلك حالة السيّدة الفلندية انجاليتالو 32 عاماً، التي وضعت طفلها الرابع وهي في غيبوبة تامة منذ شهرين ونصف، وقد دخلت الاُم في هذه الغيبوبة إثر اصابتها بنزيف في المخ. والغريب أنّ الاُم قد توفيت بعد أنْ وضعت طفلها ماركو بيومين... فقد كانت الاُم تتنفس صناعياً وتتغذى بالاَنابيب وينقل لها دم مرة اُسبوعاً، وذلك لمدة عشرة أسابيع(1). واُجيب عنه بأنّ الاُم لم تكن حية وليس لها روح وانما هي استعملت كحاضنة صناعية للجنين الذي في جوفها. 7 ـ إنّ تعطيل الحواس لا يستلزم فقد الحياة وإلاّ لكان النائم والمجنون والمغشي عليه فاقدين للحياة. ألا ترى أنّ القرآن الكريم لم يحكم على أصحاب الكهف ـ مع الغيبوبة الطويلة (309 اعوام) بأنهم اموات بل المستفاد من قوله تعالى: (ونقلبهم ذات اليمين وذات الشمال)(2) حياتهم، وكذا في قوله سبحانه: (لو أطّلعت عليهم لولّيت منهم فراراً ولملئت منهم رعباً)(3) قيل ذلك لطول شعورهم ونمو أظافرهم ولحاهم إلى غير ذلك مما يغير الملامح ويخيف عند زيادته عن المألوف. أقول: مرّ جواب هذا مجملاً في بعض المسائل المتقدمة (بداية الحياة الاِنسانية). ويقول بعض الاَطباء: إنّ كلّ غيبوبة لا تدلّ على موت المخ، ولا بدّ أن يستبعد الطبيب هنا الاَسباب التي تؤدي إلى غيبوبة قابلة للعلاج كالمواد المخدرة والبرودة الشديدة في البلاد التي فيها برد شديد وعندما لا يتأكد

_____

(1) ص447 نفس المصدر. (2 و 3) الكهف آية 18.